

أو تلك التي سيحصلون عليها في المستقبل ، لهمي لن نضاهي قوات الجيش السوري أو المصري عسكريا وبالتالي يتوجب على الفلسطينيين ان يستغلوا طاقاتهم الكامنة ، ومنها قدرتهم على شن حملات سياسية واستصراخ الرأي العام العالمي والتحالف مع اصدقائهم في إسرائيل . هذه هي امكانياتهم ، وعليهم ان يستغلوها . صحيح ان العمل السياسي بطيء كما انه قد لا يغني عن نشوب حرب جديدة . لكنني لا أجد مخرجا آخر . وأكرر ، بالنسبة لضرورة التركيز على الممثل السياسي ، الفلسطينيين في الخارج لا يساعدون اخوانهم في الارض المحظلة بما فيه الكفاية . فإخوانهم في رام الله ونابلس وغزة وطبعيا في قرى أخرى عديدة يضطهدون ويتعرضون للظلم في هذه اللحظة بالذات . كما ان بيوتهم تهدم . وبالإضافة الى ذلك ، يتعرضون هم شخصيا للضرب . فلماذا لا تنظمون مظاهرة كبيرة من أجل كل بيت يهدم من بيوت اخوانكم ومن أجل الاطفال الفلسطينيين الذين يلتقى بهم في الشارع يوميا . فبدلا [من الاكتفاء] بالتكلم والاعتراض ، على الفلسطينيين خارج الارض المحظلة ان يتظاهروا من اجل كل بيت فلسطيني يفتقر وكل طفل يلتقى في الشارع .

— هذا يعني ان على الفلسطينيين ان يقوموا بتظاهرة يوميا .

● هذا ما أرمي اليه بالضبط . في رأيي ، على الفلسطينيين ان يقوموا بمظاهرة دائمة في مكان معروف مثل مقر الامم المتحدة او ساحة البيكادلي [في لندن] فدعنا عن حقتهم في تقرير المصير . وباستنطاق الفلسطينيين ان يرفعوا لافتة جديدة كل يوم . فهنا تكمن قوتهم .

— من البديهي أن هذه إحدى الطرق [لمعالجة الوضع] . ولكن هل تظن ان هذا وحده ...

● هذا يشكل منطلقا . وهو هام للفلسطينيين في رام الله ونابلس [مثلا] من الناحية النفسية والسياسية . فعندما يهدم بيت في رام الله ، يتساءل الفلسطينيون هناك : ترى ماذا يفعل اخواننا في لندن احتجاجا على ما حل بهذا البيت . وانتم عليكم ان تبرهنوا لهم بانكم تحتجون باستمرار ضد كل عمل نمسفي [يرتكب في حقتهم] .

— الفلسطينيون يتظاهرون في لندن . ولكن ، كما تعلم ، على الاجتبي ان يفتقد بقوانين البلد الذي

موضوع موقف الاسرائيليين من الحرب يعود الى رغبني بالافصح عما سمعته . اما بالنسبة للعرب فقد كان شعورهم بهذا الصدد بأن عليهم ان يخوضوا الحرب بغية استرجاع حقوقهم اذا كان ذلك ضروريا ، كما قال السادات . فقد يكون المرء ضد الحرب مبدئيا الا انه قد يلجأ اليها كحل آخر . وقد برهنت الحرب [الاخيرة] على ان اعتماد اسرائيل على القوة وحدها ان اسرائيل كانت على خطأ . ليس بوسع القيادات الاسرائيلية التي تثير موضوع الأمن وغيره دائما ان تنظر الى المستقبل وتترك ان ميزان القوى يتغير ؟

● لا اظن . ان كنت تعني « بالقيادات » الاحزاب الكبرى التي تشارك في الحكم ، لا اظن ان هؤلاء سيعمون ان ميزان القوى يتغير . وهم بالتأكيد لا يدركون ذلك في الوقت الحاضر . وبالطبع يجب عمل شيء ما ، تحرك سياسي ، وانا لا اقول ان ذلك يديل للحرب . لست اكيدا بان هذا يشكل خيارا . غير ان العمل السياسي قد يحسن الاوضاع على الاقل . [يجب ان يمثل هذا التحرك السياسي] بتحالف الفلسطينيين مع اصدقائهم ، الذين ذكرتهم ، أي اولئك الذين يدافعون عن حقوق الفلسطينيين الانسانية والسياسية ضمن اطار حركة سياسية حيث يعمل اليهود والفلسطينيون كجبهة مشتركة من أجل تحقيق مطالب الفلسطينيين ، مثل الحق في تقرير المصير ، والعمل ضد اضطهاد الفلسطينيين داخل الارض المحتلة — أي مبادئ عامة . عندها سيتمكن الفلسطينيون من معرفة اصدقائهم وأعدائهم . وعندها عليهم ان يتحالفوا مع اصدقائهم .

— انا واثق من ان الفلسطينيين يدركون [أهمية] الجهود التي يبذلها الآخرون ، أمالك ، في سبيلهم . كما انني واثق بانهم يتقدرون هذه الجهود . ولكن ، هل هذا كاف بحد ذاته ؟ ذلك لان دايان سيستمر في خلق « حقائق جديدة » في الأراضي المحتلة ، بضم مزيد من الأراضي وطرد المزيد من الفلسطينيين وتدمير عدد اكبر من القرى .

● غير ان العمل السياسي أفضل . فالفلسطينيون غير قادرين الان على عمل أي شيء بالنسبة لدايان أو بيشن أو شارون لان حكومة الولايات المتحدة وجيوشها النظامية فقط يخيفان دايان وبيغن وشارون . أما بالنسبة لقوات الفلسطينيين الان